# حصاد 2018.. كأس العالم وتتويج «الديوك» يتصدران الحدث

تبددت كل المخاوف من أن تلقي النزاعات السياسية بظلالها على كأس العالم لكرة القدم التي استضافتها روسيا في 2018، ونجحت البطولة التي أقيمت خلال يونيو ويوليو هذا العام في جذب الأنظار وإثارة الحماس وانتهت بتتويج منتخب فرنسا الشاب باللقب بعد أن قدم أداء مبهراً.

ولا شك أن البطولة المثيرة منحت لقبا مستحقاً لمنتخب فرنسا بقيادة أنطوان غريزمان وكيليان مبابي، والذي ظهر متماسكاً مع المدرب ديدييه ديشان في الفوز 4–2 في المباراة النهائية على منتخب كرواتيا الموهوب.

وبدأت الإثارة في البطولة، التي وصفها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، جياني إنفانتينو، بأنها «أعظم بطولة في التاريخ»، منذ المباراة الافتتاحية التي شهدت فوزاً كاسحاً لروسيا صاحبة الضيافة 5–0 على السعودية.

هذه النتيجة حددت مسار البطولة التي لم تكتف بمنح الجمهور المتعة والتسلية بهذا العدد من المباريات، بل شغلت العقول أيضا بتوقعات كثيرة عن اسم المنتخب الذي سيحقق اللقب في نهاية المطاف قبل أن تنتهي برابع فوز على التوالي لأحد منتخبات القارة الأوروبية.

ونجحت روسيا بقيادة المدرب ستانيسلاف تشيرتشيسوف في تحقيق مفاجأة حقيقية تجاوزت التوقعات وبلغت دور الثمانية بعد أن أقصت إسبانيا الفائزة باللقب في 2010 من دور الستة عشر بركلات الترجيح.

وقضى منتخب إسبانيا، الذي دخل البطولة وهو أحد الفرق المرشحة للفوز باللقب، أياماً عصيبة قبل مباراته الافتتاحية بعد إقالة المدرب يولن لوبتيغي، لإعلانه الموافقة على تدريب ريال مدريد عقب انتهاء منافسات كأس العالم.

وحل فيرناندو هييرو بدلا من لوبتيغي المقال، لكن إسبانيا ظهرت على الأقل بصورة أفضل من منتخب ألمانيا الذي دخل البطولة مدافعاً عن اللقب الذي حققه في نسخة 2014 في البرازيل، لكنه ودع نسخة 2018 من الدور الأول وذلك لأول مرة منذ 1938 بعد أن خسر 0–2 أمام كوريا الجنوبية.

ورغم ما شهدته كأس العالم في روسيا من عروض فردية رائعة خاصة من جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو والكرواتي لوكا مودريتش، إلا أن نجم البطولة لم يكن لاعباً، بل كانت تقنية حكم الفيديو المساعد التي طبقت لأول مرة.

واستقبل كثيرون قرار فيفا الصادر في مارس الماضي بالسماح باستخدام هذه التقنية الخاصة في البطولة بدرجات متفاوتة من الشكوك.

ومع ذلك نجحت تقنية حكم الفيديو المساعد وساعدت في اتخاذ قرارات حاسمة وقلصت مساحة عدم العدالة كما أضافت نكهة خاصة من الإثارة على المباريات.

فالحركات التمثيلية التي أداها النجم البرازيلي نيمار على أرض الملعب لم تنجح في خداع الكاميرات، كما لعب حكم الفيديو المساعد دوراً كبيراً في مباراة ألمانيا وكوريا الجنوبية.

وتم اللجوء لهذه التقنية أيضاً في المواجهة بين فرنسا وكرواتيا التي شهدت أكبر عدد من الأهداف في مباراة نهائية في كأس العالم لتمنح فرنسا ركلة جزاء، كانت رقم 29 التي تحتسب في البطولة وهو رقم قياسي، هز بها أنطوان غريزمان شباك كرواتيا.

تتويج فرنسا بكأس العالم الحدث الأبرز خلال عام 2018

### دوري الأمم الأوروبية

ونجح منتخب إنجلترا الشاب بقيادة المدرب غاريث ساوثغيت في تخطي التوقعات وتجاوز في طريقه مرارات السنوات الماضية ليقدم أداء متألقاً في البطولة ويبلغ الدور قبل النهائي.

فبعد أن وقفت كرواتيا بالمرصاد لتحرم إنجلترا من التأهل لثاني مباراة نهائية لها على الإطلاق، لكن سرعان ما أتيحت الفرصة لإنجلترا لتثأر من كرواتيا بعد أشهر قليلة في بطولة دوري الأمم الأوروبية التي تقام لأول مرة. واستحدثت هذه البطولة لتحل بدلاً من المباريات الودية غير المجدية في القارة الأوروبية، لكن نظامها المعقد أربك المراقبين وأثار تساؤلاتهم.

وسواء كان ذلك بسبب مشاعر حماس كأس العالم التي لا تزال في الذاكرة القريبة، أو لأن اللاعبين لا يزالون يحتفظون بطاقتهم وجهودهم في بداية الموسم الجديد فإن البطولة الجديدة بدأت على كل حال بسلسلة من المواجهات المثيرة والمتكافئة.

وخلال هذه البطولة الجديدة ظهرت هولندا، التي لم تتأهل لكأس العالم، واستعادت قوتها مجدداً تحت قيادة المدرب رونالد كومان، وألقت مزيداً من الهموم على كاهل ألمانيا بقيادة المدرب يواكيم لوف، بعد أن تغلبت عليها في عقر دارها 3–0 في أكتوبر الماضي.

وبهدف التعادل 2–2 الذي أحرزه فيرجيل فان ديك في الوقت المحتسب بدل الضائع شباك ألمانيا في مباراة الإياب الشهر الماضي واصلت هولندا طريقها لتتأهل لمرحلة النهائيات العام المقبل بمشاركة أربعة منتخبات.

وستواجه هولندا منتخب إنجلترا في الدور قبل النهائي للبطولة بينما ستواجه البرتغال صاحبة الأرض منتخب سويسرا في مباراة أخرى بالدور ذاته.

وفي درجات أدنى حقق منتخب جبل طارق أول انتصار رسمي له على الإطلاق بعد أن تغلب 1–0 على أرمينيا.

# إشبيلية يتعرض لضربة في صراع الصدارة بتعادله مع ليغانيس

لقطة من مباراة اشبيلية وليغانيس

سجل وسام بن يدر هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليتجنب اشبيلية بعشرة لاعبين هزيمة محرجة أمام ليغانيس المتعثر بعد أن انتزع التعادل 1–1 لكنه تعرض لضربة في صراعه مع برشلونة على صدارة دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة قدم الأحد.

وضع ميكل بيسجا، لاعب وسط أتليتيك بيلباو السابق، ليغانيس القابع في المركز 16 في المقدمة بضربة رأس وسط أجواء ضبابية في مدريد أثرت على الرؤية داخل الملعب.

وتعرضت فرص اشبيلية في تعويض التأخر لضربة عندما حصل فرانكو فازكيز على بطاقة حمراء مباشرة بين الشوطين بسبب شجار داخل النفق المؤدي لغرف الملابس.

وسدد ابراهيم أمادو لاعب اشبيلية في القائم بينما سدد يوسف النصيري مهاجم ليغانيس في العارضة.

ورغم تراجع مركز ليغانيس في المسابقة الا أنه أظهر شجاعة في ملعبه بوتاركي أمام المنافسين الكبار حيث تغلب على برشلونة في سبتمبر الماضي وفرض التعادل على أتليتيكو مدريد.

وضاعت فرصة تحقيق انتصار بارز عندما مرر روكي ميسا كرة عرضية تابعها الفرنسي غير المراقب بن يدر برأسه في الشباك من مسافة قريبة.

وتعرض أصحاب الضيافة لإحباط بعد أن رفض حكم الفيديو احتساب ركلة جزاء لهم.

وبهذه النتيجة تراجع اشبيلية من المركز الثاني للثالث برصيد 32 نقطة وبفارق خمس نقاط عن المتصدر برشلونة ونقطتين عن أتليتيكو.

ويتفوق اشبيلية بثلاث نقاط على ريال مدريد بطل أوروبا الذي تتبقى له مباراة مؤجلة بسبب مشاركته في كأس العالم للأندية التي أحرز لقبها للمرة الرابعة بفوزه 4–1 على العين الإماراتي يوم السبت. وقال بابلو ماتشين مدرب اشبيلية إن فازكيز تعرض للطرد بعد أن اشتكى للحكم من عدم حصول الان نيون على الانذار الثاني عندما ارتكب مخالفة ضد فازكيز بنهاية الشوط الأول.

وأضاف ماتشين "اكتشفت ما حدث داخل غرف الملابس وكنت مندهشا للغاية. أنا واثق من أن فازكيز اعتقد أنه على حق لكن هذا ليس مبررا ليفقد صوابه أو لقول شيء يعرضه للطرد".

وأشاد المدرب بفريقه بعد الخروج بنقطة من مباراة بدا أنه سيخسرها.

وتابع "أظهرنا مجددا أننا نمتلك فريقا قويا وتجاوزنا الطرد وبحثنا عن فرصة واغتنمها وسام. نغادر بنقطة لا تمنحنا مذاق الفوز لكنها تظهر أن الفريق يتمتع بروح وبشجاعة لإدراك التعادل في ملعب خسر به برشلونة".

# الفجوة المالية تؤثر على المنافسة في الدوريات الكبرى

باريس سان جيرمان سيطر على المسابقات المحلية في فرنسا

توارت منافسات كرة القدم على مستوى الأندية خلف نهائيات كأس العالم في 2018، وربما يكون السبب وراء ذلك أن نتائجها أصبحت متوقعة إلى حد كبير.

وغابت المنافسة الحقيقية عن أربع من بطولات الدوري الخمس الكبرى في أوروبا، وهي المسابقات التي تضم أغلب لاعبي العالم ومعظم أموال اللعبة، في أحدث تطور لاتساع الفجوة بين الكبار والآخرين.

وحسم مانشستر سيتي، بقيادة بيب غواردیولا، لقب الدوري الإنجليزي الممتاز قبل خمس جولات على نهاية الموسم، وحقق حصيلة قياسية من النقاط بلغت 100 نقطة ليتفوق بفارق 19 نقطة على أقرب منافسيه.

وحقق سيتي العديد من الأرقام القياسية خلال مسيرته الناجحة ومنها أكبر سلسلة من الانتصارات المتتالية في الدوري الممتاز (18) وأكثر الأندية تسجيلاً للأهداف (106) وأكبر فارق من الأهداف (79) وأكثر الفرق تمريراً للكرة في مباراة واحدة (902).

ولا يوجد شك في المستوى الرفيع المقدم من سيتي، والذي يرجح البعض أنه الأفضل في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن المنافسة نفسها انتهت تقريباً منذ فترة عيد الميلاد.

وفي إسبانيا حصد برشلونة لقب الدوري للمرة الثالثة في أربعة مواسم، وبفارق 14 نقطة عن أقرب منافسيه، بعد تسجيل 99 هدفاً وهزيمة واحدة طيلة الموسم.

ولم تكن هناك مفاجأة في ألمانيا أيضاً، إذ أحرز بايرن ميونخ لقب الدوري للمرة السادسة على التوالي، بعدما تولى يوب هاينكس المسؤولية للمرة الرابعة وكذلك الحال في فرنسا، إذ نال باريس سان جيرمان لقبه الخامس في آخر ست سنوات.

وفي سباق دون منافسة حصد فريق العاصمة 93 نقطة من 38 مباراة، بفارق 13 نقطة عن موناكو صاحب المركز الثاني.

وفي المباراة التي كان من المفترض أن تكون مباراة قمة في الموسم سحق باريس سان جيرمان منافسه موناكو 7–1.

### استثناء إيطالي

والاستثناء الوحيد كان في الدوري الإيطالي، إذ ضغط نابولي على يوفنتوس حتى النهاية، لكن كان هناك شعور بأن فوز الفريق القادم من تورينو بلقبه السابع على التوالي أمر حتمي، وهو ما تحقق بالفعل.

وشهد دوري أبطال أوروبا بعض المباريات الرائعة في الأدوار الإقصائية، لكنها انتهت بشكل مألوف وتوج ريال مدريد باللقب للمرة الرابعة في خمسة مواسم بعد فوزه 3–1 على ليفربول في النهائي في كييف.

ولم تستمر احتفالات ريال مدريد طويلاً، إذ استقال المدرب زين الدين زيدان، ورحل الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس، بعدما تصدر قائمة هدافي النادي عبر التاريخ برصيد 451 هدفاً وأحرز 16 لقباً في تسعة مواسم.

واستمر يولن لوبتيغي خليفة زيدان ثلاثة أشهر فقط، قبل إقالته وتعيين سانتياغو سولاري.

وكان لوبتيغي هو المدرب 20 لريال مدريد منذ 1996 بينما امتلك آرسنال مدرباً واحداً فقط طيلة هذه الفترة.

وانتهت مسيرة آرسين فينغر التي امتدت 22 عاماً مع آرسنال، رغم أن المدرب الفرنسي لم يرحل بالطريقة التي أرادها، إذ أخفق في التأهل إلى دوري الأبطال بعد احتلال المركز السادس في الدوري.

وضمن صفقات انتقال المدربين المهمة أيضاً عودة كارلو أنشيلوتي مدرب تشيلسي وريال مدريد وباريس سان جيرمان وبايرن ميونخ السابق إلى إيطاليا، بعد غياب تسع سنوات من أجل قيادة نابولي.

### المخضرم سكولاري

وساعد لويز فيليبي سكولاري، الذي قاد البرازيل للفوز بكأس العالم للمرة الخامسة في 2002 وكان مسؤولاً أيضاً عندما خسرت 1–7 أمام ألمانيا في قبل نهائي 2014، بالميراس على إحراز لقب الدوري البرازيلي وعمره 70 عاماً.

وكان بالميراس في المركز السابع بفارق ثماني نقاط عن القمة عندما تولى المخضرم سكولاري المسؤولية في يوليو الماضي، لكنه حقق 16 فوزاً في 22 مباراة، وتعادل ست مرات، واستقبل مرماه تسعة أهداف فقط ليتوج باللقب.

وتجنبت أكبر بطولة للأندية في أمريكا الجنوبية الخروج بنتائج متوقعة مثلما حدث في أوروبا، رغم أن في بعض الأحيان أفرطت في الاتجاه إلى الطرف الآخر.

ووصل الغريمان ريفر بليت وبوكا جونيورز إلى نهائي كأس ليبرتادوريس، التي تعادل دوري أبطال أوروبا في أمريكا الجنوبية، لأول مرة في تاريخ المسابقة البالغ 58 عاماً.

وجذبت المواجهة اهتمام العالم وبعد التعادل 2–2 في ملعب بوكا كان الجميع ينتظر مباراة تاريخية في الإياب وسط أجواء رائعة أمام جماهير العالم.

لكن بدلاً من ذلك تعرضت حافلة بوكا للرشق بالحجارة من مشجعي ريفر مما تسبب في إصابة عدة لاعبين.

وزادت الفوضى بإعلان المنظمين إقامة المباراة بشكل طبيعي في موعدها لكن، بعد تأجيل انطلاقها مرتين، تقرر إقامتها في اليوم التالي.

وألغيت المباراة في اليوم التالي أيضاً، وبعد أيام من الغموض تجاهل اتحاد أمريكا الجنوبية (الكونميبول) اعتراضات الفريقين وقرر نقل المواجهة لإستاد سانتياغو بيرنابيو في مدريد.

وتأخر ريفر بهدف لكنه انتفض وفاز 3–1 في لقاء مثير ومفعم بالمشاعر لكن رغم الاحتفالات، يتساءل العديد من المتابعين عما إذا كان إقامة النهائي في القارة «الخطأ» وضع سابقة قد تتكرر من أجل إشباع النهم التجاري للعبة.

# فرانك دي بور ينتقل إلى الدوري الأميركي لتدريب أتلانتا يونايتد

أعلن أتلانتا يونايتد، بطل الدوري الأميركي في كرة القدم، تعيين فرانك دي بور مدرباً جديداً لفريقه خلفاً للأرجنتيني جيرارد مارتينو، في أول تجربة أميركية للنجم الهولندي السابق. وقاد دي بور (48 عاما) كمدرب، ناديه السابق أياكس امستردام إلى أربعة ألقاب متتالية في الدوري الهولندي، لكنه لم يصب النجاح نفسه مع إنتر ميلان الإيطالي وكريستال بالاس الإنكليزي الذي انتهت تجربته معه في سبتمبر 2017.

ولدى إعلانه في أكتوبر الماضي أنه سيغادر أتلانتا، قال مارتينو المدرب السابق لمنتخبي الأرجنتين والبارغواي وفريق برشلونة الإسباني، أنه سيترك الفريق وهو غير راض تماماً عما حققه.

وأفادت تقارير صحافية أن مارتينو (56 عاماً) قد يدرب منتخب المكسيك.

ويبدأ دي بور مشواره في الأول من يناير، استعداداً للموسم الجديد ولانطلاق مسابقة دوري أبطال الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي) في فبراير.

وقال دي بور «طموحات النادي الرياضية كما حددت في استراتيجية طويلة الأمد، بأن يكون الأفضل، تلائم طموحي الشخصي بشكل واضح».

وأضاف «أود أن أبني على النجاح الحالي لتطوير قاعدة صلبة وثابتة للنادي في قمة الدوري الأمريكي وخارجه».

واعتبر رئيس نادي أتلانتا دارين إيلس أن دي بور «يتمتع بخلفية مميزة سواء كمدرب أو كلاعب، ونحن متحمسون للترحيب به في ناديا».

وبقي دي بور على رأس الإدارة الفنية لإنتر ميلان 85 يوما فقط خسر خلالها الفريق أربعاً من خمس مباريات في الدوري الإيطالي، ثم انتقل الى كريستال بالاس ولم يصمد سوى 10 أسابيع في موسم 2017–2018 بدأها بخسارة ثقيلة صفر3– من هيديرسفيلد تاون في الأسبوع الأول.

وكان دي بور قد بدأ مسيرته التدريبية مع الفئات العمرية في أياكس عام 2006، بعد نحو عام من إنهائه مسيرته كلاعب مع نادي الريان القطري. ودافع الهولندي عن ألوان أندية عدة، أبرزها أياكس وبرشلونة الإسباني.

# سان جيرمان قد يضحي بأحد نجميه

كشفت تقارير صحافية إسبانية أمس الإثنين أن نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لا يزال يواجه مشكلة كبيرة مع تطبيق قاعدة «اللعب المالي النظيف»، وأنه يحتاج إلى 170 مليون يورو لإعادة هيكلة حساباته المالية بما يتفق مع ما تفرضه عليه القاعدة المذكورة.

وأشارت صحيفة آس الإسبانية إلى النادي الفرنسي يتعين عليه توفير مبلغ الـ170 مليون يورو بأي طريقة، إذا أراد الاستمرار في المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، إذ أن تقاعسه عن الالتزام بقاعدة «اللعب المالي النظيف» سيكلفه الإقصاء من النسخة القادمة من البطولة الأوروبية.

وأوضحت الصحيفة أن باريس سان جيرمان سيكون عليه أن يبيع أحد نجميه، كليان مبابي أو نيمار، من أجل توفير هذا المبلغ الكبير.

وانضم نيمار إلى النادي الباريسي قادماً من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو (قيمة الشرط الجزائي في تعاقده مع النادي الكاتالوني)، فيما التحق مبابي بصفوف الفريق قادماً من موناكو على سبيل الإعارة، مع وجود شرط في العقد يتيح لباريس سان جيرمان حق شراؤه مقابل 180 مليون يورو.

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) هو الجهة التي أقرت بتقاعس النادي الفرنسي عن الالتزام بقاعدة «اللعب المالي النظيف».

وذكرت آس أن هناك الكثير من الأندية المهتمة بضم اللاعبين البرازيلي والفرنسي، أبرزها ريال مدريد وبرشلونة، إذ يعدان الناديان الوحيدان اللذان يمكنهما إبرام صفقة شراء أحد اللاعبين مقابل هذا المبلغ الكبير الذي يحتاجه باريس سان جيرمان لتوفيق أوضاعه المالية.

قاعدة اللعب المالي النظيف قد تجبر سان جيرمان على بيع نيمار أو مبابي